

## مسلمو الهند في خطر وحكامنا يغردون لمودي

الخبر:

قال المرشد الأعلى في إيران، علي خامنئي، إن "قلوب مسلمي العالم جريحة بسبب المجازر المرتكبة بحق المسلمين في الهند وبنبغي على الحكومة الهندية أن تقف في وجه الهنود المتطرفين والأحزاب التي تؤيدهم، وأن تحول دون عزلتها في العالم الإسلامي". (آر تي عربي، 2020/5/3)

التعليق:

بينما العالم منشغل بجائحة كوفيد-19 وتداعيتها نظم النظام الهندي المتطرف هجمة شرسة على مسلمي الهند. وخلفت أعمال العنف التي يتعرض لها المسلمون في الهند على يد الهندوس قتلى وجرحى ويعيش العزل منذ أسابيع تحت التهديد والترويع اليومي. ومن هول ما يحدث في الهند نظم نشطاء هاشتاغات بعدة لغات منها الهاشتاغ النشط باللغة الانجليزية والذي وصل للترند في أكثر من بلد (مسلمو الهند في خطر). وقد تداول المغردون في الهاشتاغات فيديوهات صادمة لحرق الهندوس منازل المسلمين ونهب متاجر في العاصمة الهندية. كما نشروا مقاطع تظهر إذلال الهندوس للمسلمين مثل فيديو يظهر راعاً هندوساً وهم يضربون رجلاً مسلماً ويأمرونه بتقبيل أذنيهم. بالإضافة لمقاطع ولوحات تظهر رفض أطباء وممرضين وصيادلة التعامل مع مرضى مسلمين.

يُحرق المسلمون ويضربون حتى الموت ثم يتحدث السياسيون في بلاد المسلمين وكأن ما يحدث في الهند هو نزاع طائفي عابر وشأن داخلي ويطالبون الحكومة الهندية بأن تحمي المسلمين وأن تعاقب المتطرفين! يتحدثون وكأنهم لا يعلمون أن النظام الهندي هو رأس الأفعى وكبيرهم الذي يقودهم في العنف والتطرف والتطاول على المسلمين. وقد تناول الإعلام مؤخراً مقاطع لزعماء سياسيين هندوس وهم يؤججون الكراهية ضد المسلمين مثل تصريحات المدعو سوريش تيوارى، عضو الجمعية التشريعية لولاية أوتار براديش في ديوربا، والذي طالب الشعب الهندي بالابتعاد عن المسلمين تجنباً للإصابة بفيروس كورونا. وقال للجماهير "ضعوا شيئاً واحداً في أذهانكم، وأنا أقول هذا علانية، لا تشتتوا الخضروات من المسلمين". وخطاب الكراهية لا شك مقدمة لموجة متجددة من أعمال العنف.

وقد نشرت مجلة التايم في عددها الأخير مقالة مفصلة بعنوان "إنهم ينشرون الكراهية ضدنا.. بعد مظاهرات دلهي، مسلمو الهند خائفون مما هو قادم". وقد تناولت المقالة جرائم النظام الهندي منذ أن كان ناريندرا مودي حاكماً لإقليم كوجرات في الهند وقتل آلاف الأشخاص في أحداث عنف، وقد قام مودي بصفة شخصية بدعم العنف، وخطاب الكراهية ضد المسلمين، ولا يخفى على أحد أن حزبه اليميني المتطرف يرى الهند كدولة هندوسية. وتناولت المقالة تفصيل ما جرى في أحداث دلهي الأخيرة وسعي الحكومة الهندية لمساندة المذنبين والحيلولة دون الحكم على من تمت إدانتهم من الهندوس.

ألا تعلم أيها الخامنئي أن الخلافة حركت جيشاً عرمرماً بعد استغاثة مسلمة فأرسل الخليفة جيشاً بقيادة محمد بن القاسم ليفتح الهند بفضل الله في شهر رمضان. لقد هز جيش محمد بن القاسم أركان الهند ففتحوا البلاد وهزموا الطغاة حتى قال الحجاج الثقفي مقلته الشهيرة "شفينا غيظنا وأدركنا ثأرنا وازدنا ستين ألف درهم ورأس "ضاهر". أما اليوم فما هن المسلمات يستغثن فلا مغيث وها أنت تغرد على تويتر وتخطب العدو بلطف وتهدهه بالعزلة! تهددهم بالعزلة وكأنك لم تسمع عن تمزيق غوغاء الهندوس ثياب أخواتنا وبناتنا الطاهرات وإذلال العصابات لأحفاد محمد بن القاسم وإحراقهم المستضعفين أحياء! ألم تشاهد يا صاحب ترسانة الصواريخ والتقدم النووي المسلمين وهم يستنصرون؟! وهل جرأ علينا عبدة الأبقار سوى هذه الردود الباهتة من حكام لا يحكمون بشرع الله ولا يؤلمهم مصاب الأمة؟!!

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَيُكْمَأُ

وَصُمًّا مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

هدى محمد (أم يحيى)